85430 ـ حكم حضور العرضة الشعبية في الأعياد والأعراس

السؤال

ما حكم سماع الطبل والدف ومشاهدة العرضة وفيها طبل ، علما أن هناك شيخا من الشيوخ يقول : إن الشيخ ابن باز أجاز سماعه ، وأن ابن عثيمين حضر العرضة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

سماع الطبل لا يجوز ؛ لأنه من جملة المعازف التي وردت الأدلة بتحريم استماعها ، بل جاء النص الخاص على تحريم الطبل ، فقد روى أبو داود (3685) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْغُبَيْرَاءِ وَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ . قَالَ أَبُو دَاوُد قَالَ ابْنُ سَلَامٍ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُبَيْرَاءُ السُّكْرُكَةُ تُعْمَلُ مِنْ الذُّرَةِ ، شَرَابٌ يَعْمَلُهُ الْحَبَشَةُ

والحديث صححه الألباني في صحيح أبي داود .

والكوبة هي الطبل .

ولا يستثنى من المعازف إلا الدف ، وانظر السؤال رقم (5000)

ثانيا :

العرضة إذا اشتملت على معازف ، كالطبل أو المزمار ، إلا الدف ، فلا يجوز حضورها ولا الاستماع إليها .

وإن اشتملت على الدف ، ففيها خلاف ينبني على أن مشروعية الدف في الأعياد والأعراس ، هل هي للنساء خاصة ، أو للنساء والرجال .

وأما رأي الشيخ ابن باز رحمه الله في هذه المسألة ، فلم أقف عليه ، لكن الشيخ رحمه الله يحرم استعمال الدف للرجال ، في الأعراس وغيرها ، كما في السؤال رقم (20406) ، وإذا كان هذا في الدف فكيف بالطبل ؟!

وأما الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ، فله كلام صريح في تحريم العرضة إذا اشتملت على طبل أو مزمار ، ورخص في الدف .

فقد سئل رحمه الله : " ما حكم العرضة الشعبية التي يتخللها الزير والشعر النبطي الذي لا يخلو من الهجاء والغزل والمدح والذم، جزاكم الله خيراً؟

فأجاب : العرضة الشعبية إذا لم يكن لها سبب فإنها من العبث واللهو ، وإذا كان لها سبب كأيام العيد فإنه لا بأس به، لا بأس

أن يلعب الناس بالسيوف والبنادق وما أشبهها، وأن يضربوا بالدف، أما الطبل والزير ، والأغاني التي تتضمن الهجاء والسب فهي محرمة ، ولا يجوز للإنسان أن يحضر مثل هذه العرضات، ويجب النهي عنها ونصيحة الناس بعدم حضورها؛ لأن مجالس المنكر إذا حضرها الإنسان شاركهم في الإثم وإن لم يفعل ، لقول الله تبارك وتعالى: وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً [النساء:140]. " انتهى من "لقاء الباب المفتوح" 52 سؤال رقم 11

وانظر أيضا : لقاء الباب المفتوح" 8 ، سؤال رقم 39 .

والله أعلم .